القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المرحلة الثانوية

الباحثة حصة محمد القرني
قسم التربية الخاصة، كلية التربية والعلوم الإدارية والتقنية، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين

أ.د. فاطمة أحمد الجاسم
قسم التربية الخاصة، كلية التربية والعلوم الإدارية والتقنية، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين
https://orcid.org/0000-0002-9691-9032

أ.د. عبد الناصر الجراح
قسم التربية الخاصة، كلية التربية والعلوم الإدارية والتقنية، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين
https://orcid.org/0000-0002-3273-6130

تاريخ الاستلام: 2024-10-23 **تاريخ القبول:**2024-11-05

الملخص:هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل، والتعرف إلى القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل لدى عينة تكونت من (300) طالبا وطالبة، منهم (140) موهوبا، و(160) من العاديين، في المدارس الثانوية بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس توجهات أهداف الإنجاز (Elliot & Charch, 1997)، ومقياس التوجه نحو المستقبل (Santilli et al., 2015) بعد التحقق من معايير الصدق والثبات لهما على البيئة السعودية. وتوصّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رتب درجات الطلبة الموهوبين والعاديين على مقياس توجهات أهداف الإنجاز ومقياس التوجه نحو المستقبل، وبلغت لبعد إنجاز–إقدام (3.37–)، وفي بعد إنجاز–تجنب بلغت (3.34)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05. كما تبين وجود قدرة تنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز (إنجاز– تمكن) في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل، حيث بلغت قيمة B (1.553)، وكذلك تبين وجود دلالة إحصائية لتوجهات أهداف الإنجاز (إنجاز–إقدام) في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل، حيث بلغت قيمة B (0.407).

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبين والعاديين، توجهات أهداف الإنجاز، التوجه نحو المستقبل

Abstract:
The study aims to identify the relationship between achievement goal orientations and future orientation, and to assess the extent to which achievement goal orientations predict future orientation among 300 students, including 140 gifted students and 160 non-gifted students, from secondary schools in the Asir region of Saudi Arabia during the second semester of the 2022/2023 academic year. To achieve the study's objectives, the descriptive correlational method was used, along with the Achievement Goal Orientation Scale (Elliot & Charch, 1997) and the Future Orientation Scale (Santilli et al., 2015), after verifying their validity and reliability in the Saudi context. The results showed a statistically significant

positive correlation between the ranks of gifted and non-gifted students on both the Achievement Goal Orientation Scale and the Future Orientation Scale. Specifically, the Achievement-Approach dimension showed a score of -3.37, while the Achievement-Avoidance dimension scored 3.34, both significant at the 0.05 level. The results also indicated that Achievement Goal Orientations (Achievement-Mastery) had a predictive ability for Future Orientation, with a B value of 1.553. Additionally, there was statistical significance for Achievement Goal Orientations (Achievement-Approach) in predicting Future Orientation, with a B value of 0.407.

Keywords: gifted and non-gifted students, achievement goals orientations, future orientation.

مقدمة:

حظيت مجالات النمو والتعلم الانفعالي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين بأهمية خاصة في السنوات الأخيرة، حيث أدرك الآباء والمعلمون أن الخدمات المقدمة للموهوبين يجب ألا تقتصر على تلبية الحاجات الأكاديمية فحسب، بل يجب الأخذ بالاعتبار دراسة الخصائص والحاجات الانفعالية للموهوبين وتلبية تلك الحاجات (Harrington, 2010). ومن الجوانب الانفعالية التي تؤثر في قدرة الطلبة على الإنجاز هي توجهات أهداف الإنجاز، والتي تركز على الأهداف التي يضعونها، ويسعون إلى تحقيقها في مختلف المواقف، والتركيز على معتقداتهم عن أنفسهم، وعلى المهام التي يمكنهم إنجازها، وذلك بدلاً من التركيز على الطلبة أنفسهم ووصفهم ببعض الخصائص السلبية مثل نقص الدافعية (سليم، 2010).

وتُركّز بعض تعريفات توجهات أهداف الإنجاز على الجانب المعرفي لها، حيث يرى بينتريتش (Pintrich, 2000) أن توجهات أهداف الإنجاز عبارة عن تمثيلات معرفية تتمتع بالحساسية للعوامل الشخصية الداخلية والعوامل الخارجية الخاصة بالإطار الذي يحدث فيه السلوك، وهو ما يؤكد عليه إليوت وماكجراجور (Elliot & McGragor, 2001) اللذان يعرفان توجهات أهداف الإنجاز بأنها: تركيز دينامي معرفي مستمر للسلوك المتعلق بالكفاءة. كما يُشير الحربي (2013) إلى أن توجهات أهداف الإنجاز عبارة عن تمثيلات معرفية حول ما يسعى الفرد إلى تحقيقه، والعوامل التي تدفعه لإنجاز المهام المطلوبة منه، وهي تحدد العوامل والأسباب التي تدفع نحو الإنجاز وكذلك محكات الحكم على الإنجاز الناجح من وجهة نظر الفرد نفسه. أما أبو غالي وأبو مصطفى (2016) فيعرفانها بأنها تمثيلات عقلية للأهداف أو المهام التي يسعى الفرد إلى إنجازها، توجه سلوك الفرد وتحدد اتجاهه، وتُشير إلى الرغبة في الإنجاز، وفي نفس الإطار، كما يُعرّف كايا (Kaya, 2017) توجهات أهداف الإنجاز بأنها نوع من أنواع الأنشطة العقلية التي ترتبط بالنجاح أو الفشل، وهي توجه تنظيم الأنماط السلوكية للفرد في مواقف الأداء المختلفة.

ومن جانب آخر؛ تركز بعض التعريفات على الجانب الدافعي لتوجهات أهداف الإنجاز، فيرى براتين وسترموسو (Braten & Stromso, 2004) أن توجهات أهداف الإنجاز تشير بشكل عام إلى أسباب الطلبة للقيام بالمهام. كما يُعرّفها تشن (Chen, 2015) بأنها تمثل الأغراض الكامنة وراء سلوك تعلم الطلبة ومعايير التقييم التي يستخدمونها لتقييم أدائهم خلال مواقف الإنجاز. ومن الأسباب التي تقف وراء تحرك المتعلم لتحقيق أهداف الإنجاز، من خلال طلب النجاح أو تجنب الفشل في تحقيق الإنجاز، وذلك تبعاً لاستجابة الفرد لطبيعة المهمة أو آراء الآخرين حول الفرد أو طبيعته الذاتية (محمد، 2020).

كما تُركّز مجموعة أخرى من التعريفات إلى الطبيعة الهدفية لتوجهات أهداف الإنجاز، فيعرفها إليوت وآخرون (Elliot et al., 2005) بأنها عبارة عن الأهداف الخاصة بالكفاءة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في مجال التعلم، والتي من المفترض أن تقود إلى نتائج أداء متفاوتة، ويرى نازاريا (Nazarieh, 2015) أن توجهات أهداف الإنجاز عبارة عن بعض الأهداف الخاصة بالمتعلمين، والتي تمكنهم من تحقيق السلوك المرتبط بالإنجاز، ويمكن الاستعانة بها في فهم طريقة استجابة المتعلمين للمهام الأكاديمية.

وهناك من ينظر إلى توجهات أهداف الإنجاز من منظور معايير الأداء التي يتصورها الفرد، حيث يرى الطيّب وآخرون (2022) أن توجهات أهداف الإنجاز تشير إلى: المعايير التي يضعها الفرد عند إقدامه نحو إنجاز المهام الأكاديمية، أو إحجامه عنها، نتيجة الفروق الفردية في الدافعية التي تؤثر في السلوك والعمليات المعرفية للفرد خلال مواقف الإنجاز.

ويمكن تعريف توجهات أهداف الإنجاز بأنها تمثيلات الطلبة المعرفية، والتي تقود إلى تحديد أهداف معينة لتحقيق الإنجاز، مما يؤدي إلى رفع مستوى دافعية الطالب نحو تحقيق هذا الإنجاز، وفق معايير محددة يضعها لنفسه.

لقد ظهرت العديد من النماذج المفسرة لتوجهات أهداف الإنجاز، ومن أهمها النموذج الثلاثي لتوجهات الأهداف، حيث يشير إليوت وتشيرش (Elliot & Church, 1997) أن هذا النموذج يركّز على تفسير توجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة من خلال تفسير السلوك في ضوء ثلاث توجهات هي: توجه التمكن أو الإتقان Mastery Goal، حيث يكون هدف الطالب من الإنجاز هو الاتقان، ويركز على تحقيق الكفاءة في ضوء المعايير الخاصة به أو في ضوء معايير مهمة محددة. وتوجه أداء- إقدام Performance Avoidance Goal، حيث يكون هدف الطالب تحقيق النجاح، ويكون تركيزه متمركزاً على تحصيل الدرجات وإبراز قدراته للحصول على إعجاب الوالدين والمعلمين والأقران وغيرهم من المحيطين. وتوجه أداء- تجنب Performance Approach Goal، حيث يكون هدف الطالب من الإنجاز هو تجنب الفشل، فهذا التوجه يدفع الطالب إلى تجنب إظهار عدم الكفاءة أو ضعف التمكن (Elliot & Cruch, 1997; Middleton & Midgley, 1997).

ويشير بنتريش (Pintrich, 2000) إلى أن توجهات أهداف الإنجاز تنقسم إلى نوعين، هما: أهداف التعلم، وأهداف الأداء؛ حيث تنقسم أهداف التعلم إلى نوعين هما: أهداف التمكن، وأهداف المهمة، وتنقسم أهداف الأداء إلى نوعين أيضاً، هما أهداف الذات وأهداف القدرة. وتدفع أهداف التعلم الفرد إلى زيادة كفاءته، بينما تقود أهداف الأداء إلى الحصول على أحكام إيجابية عن كفاءة الفرد الذاتية (أداء- إقدام) وتجنب الأحكام السلبية على الكفاءة الذاتية (أداء- إحجام) (Ames, 1992).

وترتبط توجهات أهداف الإنجاز المختلفة في المجال الأكاديمي بعمليات متنوعة كالدافعية والكفاءة الأكاديمية، والانجاز والأداء الدراسي، كما ترتبط كذلك بخصائص ونواتج مختلفة في المجالات الانفعالية والسلوكية لدى الطلبة كتحديد الأهداف وتحسين مهارة إدارة الوقت، إذ إنّ توجه الاتقان – الإقدام، الذي يصف الطلبة الذين يبحثون عن التعلم كهدف في حد ذاته، يمكن أن يعمل كقوة دافعة إيجابية في السياق الدراسي؛ فهو يرتبط بخصائص وعمليات ونواتج إيجابية لدى الطلبة كالإصرار على التعلم والتنظيم الذاتي والإبداع والابتكار، ومن جانب آخر؛ فإن توجه الأداء – الإحجام، والذي يصف الطلبة المدفوعين بالخوف من تدني أدائهم مقارنة بأداء أقرانهم، يرتبط بخصائص وعمليات ونواتج سلبية لدى الطلبة، مثل الشك في القدرات، وقلق الاختبار المعرفي. ومن جانب آخر، فإن توجه الاتقان – الإحجام، والذي يصف الطلبة المدفوعين بالخوف من الفشل في تحقيق التعلم الأمثل، وتوجه الأداء- الإقدام، الذي يصف الطلبة الباحثين عن التفوق على الأقران، يرتبطان بخصائص ونواتج مختلطة إيجابية وسلبية في نفس الوقت (Damian et al., 2014; Howell & Watson, 2007). كما تركز على كفاءة الفرد في إنجاز المهام الموكلة إليه، وتُؤثر على استراتيجيات التعلم والتحصيل الأكاديمي، مما يؤثر بدوره على رضا الطلبة عن الحياة (Pang & Leung, 2015; Pantziara & Philippou, 2015).

ويتميز الطلبة الموهوبون بارتفاع مستوى الإنجاز الدراسي مقارنة بأقرانهم العاديين، ويُعد الإنجاز والتحصيل الدراسي هدفاً ذا أهمية كبيرة لديهم، ويرتبط به هدف الإتقان، وهدف الأداء- إقدام، مما يعزز لديهم الإنجاز والتحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي والمهارات القيادية، كما أنه لا توجد فروق في التوجهات الهدفية بين الذكور والإناث من الموهوبين

(Chan, 2008). كما يتمتع الطلبة الموهوبون بمستوى أعلى في الدافعية من أقرانهم غير الموهوبين، وخاصة في أهداف الإتقان، وأهداف الأداء (Wholuba, 2014).

وتُعد الأهداف من المحفزات الداخلية التي تعمل على توجيه السلوك التعليمي لدى الطلبة الموهوبين، مما يدفعهم إلى التحصيل المرتفع، فالطلبة الموهوبون يتمتعون بخصائص انفعالية خاصة، تجعلهم يندفعون نحو الهدف لتحقيق النجاح والتفوق، كما أن مستوى الحساسية الانفعالية لديهم مرتفع يجعلهم يشعرون بشدة بالدافعية والرغبة في الإنجاز (Mofield et al., 2016). وفي نفس الإطار؛ فإن الدافعية العالية لدى الأفراد الموهوبين، والاندفاع القوي لاكتساب المعارف والمهارات وإنجاز المهمات، غالباً ما يؤدي إلى اهتمامات مرتفعة وتوجهات دافعية عالية للإنجاز، خاصة عندما تتضافر تلك الدافعية مع حب الاستطلاع، والقدرات الاستيعابية العالية التي يتميزون بها (Davis & Rimm, 2003).

ومن جانب آخر، ترتبط توجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين بالكمالية التكيفية، التي تمثل أحد أهم الدوافع التي تحركهم نحو الإنجاز، فتعمل على رفع مستويات الأهداف لديه، وخاصة مستوى هدف الإتقان، فهم يسعون دائماً للوصول إلى أعلى مستوى من الإتقان وتحقيق الأهداف الصعبة (المومني وبطاينة، 2020). وقد أشار أوينز (Owens, 2015) إلى أن الطلبةَ الموهوبين ذوي الميول الكمالية يعتادون على النجاحِ، مما يسهم في الخوفِ الكبير من الفشل، ويدفعهم إلى الإنجاز.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت توجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات التربوية والنفسية، فقد هدفت دراسة علي (2018) التعرف إلى مستوى توجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتوجهات أهداف الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من 350 طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى توجهات أهداف الإنجاز جاء متوسطاً، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية وتوجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة.

وأجرى شي (Shi, 2018) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الصين، وتكونت عينة الدراسة من 100 طالبا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين التسويف الأكاديمي وبين توجهي أهداف الإنجاز، أداء– إقدام، وأداء– إحجام، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين التسويف الأكاديمي وتوجهي أهداف الإنجاز، إتقان– إقدام، وإتقان– إحجام.

وهدفت دراسة المومني وبطاينة (2020) إلى تعرف مستويات التوجهات الهدفية، ومعرفة العلاقة بين الكمالية وتوجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ومعرفة الفروق في العلاقة بين الكمالية توجهات أهداف الإنجاز باختلاف المستوى الدراسي والجنس، وتكونت عينة الدراسة من 184 طالباً وطالبة من طلبة الصفوف السابع والثامن الأساسي، وبيّنت الدراسة أن مستوى التوجهات الهدفية الثلاثة (إتقان، وأداء – إقدام، وأداء)، وخاصة هدف الإتقان جاءت مرتفعة لدى الطلبة الموهوبين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في قوة العلاقة الارتباطية بين الكمالية والتوجهات الهدفية الثلاثة تعزى للمستوى الدراسي أو الجنس.

وأجرى راموس وآخرين (Ramos et al., 2021) دراسة هدفت إلى بحث نمو توجهات أهداف التعلم لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، والكشف عن العلاقة بين الدعم التعليمي المقدم من المعلمين والأقران وتطور توجه أهداف التعلم، كما هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لتوجه أهداف التعلم بنتائج المرحلة الثانوية مثل الرسوب واختيار المسار غير الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من 5,172 من الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة المتوسطة والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبين كانت لديهم توجهات أولية للأهداف التعلمية أقل من أقرانهم، واستمرت هذه التوجهات في أن تكون أقل خلال الانتقال إلى المرحلة الثانوية. هبط مستوى توجه الأهداف التعلمية في المتوسط لكلا المجموعتين من الطلاب. وتبين أن

الدعم التعليمي الذي يتلقاه الطلاب من المعلمين والأقران يعدُّ عاملًا داعمًا لتطور توجه الأهداف التعلمية، وأن مستويات توجه الأهداف التعلمية في المرحلة المتوسطة له القدرة على التنبؤ بالاحتمالية المرتبطة بإكمال مسار دراسي أكاديمي بحلول نهاية التعليم الثانوي لكلا المجموعتين من الطلبة (الموهوبين والعاديين).

كما هدفت دراسة العلياني وحمد (2021) التعرف إلى مستوى توجهات أهداف الانجاز، والعلاقة بين المشاعر الإيجابية وتوجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من 346 طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من توجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين المشاعر الإيجابية والتوجهات الهدفية.

وهدفت دراسة السعيدية (2021) للكشف عن الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها بأنماط التنشئة الوالدية والتحصيل الأكاديمي، مستخدمة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 640 طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر، وأشارت نتائج تحليل المسار إلى توسط توجهات أهداف الإنجاز والعلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والتحصيل الأكاديمي من خلال 7 مسارات دالة إحصائياً، حيث فسرت التأثيرات الكلية المباشرة وغير المباشرة 37% من التباين في التحصيل الأكاديمي، فقد كان الاهتمام بتوعية الوالدين حول أنماط التنشئة الوالدية التي يتبنونها في التفاعل مع الأبناء تأثيرات مهمة تترك أثرها في التحصيل الأكاديمي بصورة مباشرة، أو بصورة غير مباشرة من خلال تأثيرها في توجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة عرفان (2022) إلى الكشف عن الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز في العلاقة بين الكمالية اللا تكيفية والتسويف الأكاديمي لدى الطلبة، وكذلك الكشف عن أثر المرحلة الدراسية والجنس على دور توجهات أهداف الإنجاز في العلاقة الوسيطة، وتكونت عينة الدراسة من 413 طالبا وطالبة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن توجهي أهداف الإنجاز إتقان- إقدام، وأداء- إحجام، يتوسطان العلاقة بين الكمالية اللا تكيفية والتسويف الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير للمرحلة الدراسية على الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز، ووجود تأثير للجنس لصالح الإناث على الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز.

يتضح من الدراسات السابقة أن جميعها تناولت توجهات أهداف الإنجاز، لكنها رُبِطت بمتغيرات مختلفة، واستخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي ومنها ما استخدم المنهج بأسلوبيه المقارن والارتباطي كدراسة أبو عوف (2020). واختلفت عينات الدراسة طلبة المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية والإعدادية، كما استهدفت معظم الدراسات الجنسين الذكور والإناث. وجرى استخدام أدوات مختلفة من استبانة لتوجهات أهداف الإنجاز، وبعضها. أما من حيث النتائج: فاختلفت النتائج حسب الأهداف.

وبنظرة تحليلية لأهداف الإنجاز يتضح مدى الارتباط بين توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل، حيث يشير الزغول (2006) إلى أن أهداف التمكن ترتبط بالتعلم الإتقاني، والتي يحاول الفرد من خلالها أن يطور ذاته ويعمل على تنميتها، بينما تدفعه أهداف الأداء- إقدام إلى منافسة الآخرين ونيل استحسانهم وإعجابهم، أما أهداف الأداء – إحجام فتقود الفرد للعمل من أجل تجنب الشعور بعدم الكفاءة. وجميع هذه التوجهات تشتمل على بعد مستقبلي، فالإنجاز الآن من أجل تنمية الذات وتطويرها يتضمن رغبة مستقبلية وتخطيطًا مستقبليًّا لتنمية الذات، وكذلك فإن نيل بذل الجهد في المذاكرة في الحاضر من أجل نيل استحسان الآخرين يتضمن جانبًا مستقبليًّا وهو محاولة الوصول إلى المستوى الذي يؤدي إلى استحسان الآخرين، كما أن الخوف من الشعور بعدم الكفاءة في المستقبل يدفع الطالب إلى الاستذكار في الحاضر، فهو يتضمن بعدًا مستقبليًّا ايضاً.

وتختلف تعريفات التوجه نحو المستقبل تبعاً للزاوية

التي ينظر منها إلى هذا المفهوم، إذ يركز البعض على التفكير في المستقبل، فيعرف ستيرنبرج وآخرون Sternberg et al., 2009) التوجه نحو المستقبل بأنه امتداد تفكير الفرد نحو المستقبل، وتقديره للنواتج المستقبلية لسلوكياته الحالية، وتخطيطه لأداء السلوكيات قبل القيام بها، ويتفق ستودارد وآخرون (Stoddard et al., 2011) مع هذا التصور، فيعرّفون التوجه نحو المستقبل بأنه أفكار الفرد وخططه ودوافعه وآماله ومشاعره حول مستقبله. ويُعرّفه فوناستش وسجاستد (Vonasch & Sjastad, 2020) بأنه أحد أنواع التفكير الواعي، الذي يستشرف المستقبل ويتوقع النتائج بناءً على معلومات غير متوافرة في الحاضر بشكل كامل.

ويركّز بعض الباحثين على الجانب السلوكي ووضع الخطط المستقبلية، حيث يُعرّفه وانج ولين (Wang & Lin, 2018) بأنه أخذ الفرد بعين الاعتبار النتائج ذات المدى الزمني البعيد على حساب النتائج الفورية العاجلة والمباشرة للسلوكيات التي يمكن أن يقوم بها.

وهناك من يميل إلى بناء تعريف شمولي للتوجه نحو المستقبل على أنه مفهوم متعدد الأبعاد، حيث يُعرّف سيجينر (Seginer, 2019) التوجه نحو المستقبل بأنه اعتبارات الفرد حول المستقبل من حيث الأيام والشهور والسنوات، وتفكيره في المستقبل، واتجاهاته نحوه، وجدولته لتوجهاته المستقبلية، والتركيز على المستقبل الفردي أو المستقبل العام للمجتمع، ويعرفه الملاحة (2021) بأنه استشراف الفرد للمستقبل، ورؤيته الإيجابية له، وهو يتضمن ثلاثة جوانب، هي التطلعات المستقبلية التي تشير إلى طموحات الفرد المستقبلية وأهدافه بعيدة المدى، والتخطيط للمستقبل والذي يتضمن وضع الاهداف متوسطة وقصيرة المدى، والإرادة الحرة التي تتضمن اعتقاد الفرد بقدرته على تحديد مستقبله وأخذ قراراته بنفسه دون أن تقيده تجارب الماضي السلبية أو قيود الحاضر.

وبناءً على تلك التعريفات؛ يمكن تعريف التوجه نحو المستقبل بأنه التفكير في المستقبل، ووضع خطط بعيدة المدى لتحقيق الأهداف المستقبلية، والشعور بدافعية نحو تنفيذ تلك الخطط لتحقيق هذه الأهداف.

وتتعلق أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل، حيث يميل الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز إلى التفاؤل بشأن أي مهمة مستقبلية يقومون بها، كما يميلون إلى اختيار المستقبل المهني والدراسي الذي يتضمن التحدي والمثابرة، نتيجة وجود نماذج والدية وأسرية تشجع على الإنجاز والتحدي (عبد الخالق والنيال، 1991). كما أن أهداف الفرد المستقبلية هي التي تحدد دافعيته وجهده (حسن، 1998)، ولذلك فإن العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتوجه نحو المستقبل هي علاقة تأثير وتأثر.

ويُشير التوجه نحو المستقبل إلى ارتباطات الطلبة المعرفية والوجدانية والسلوكية، وكذلك الدوافع المتعلقة بالمستقبل، والتي تشمل الأفكار والمشاعر والخطط بشأن المستقبل، كما يتضمن التوجه نحو المستقبل انخراط الفرد في سلوكيات موجهة نحو المستقبل (عبد الله والحربي، 2016).

ويتأثر التوجه نحو المستقبل بنوعين من العوامل، هما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية، حيث ترتبط العوامل الداخلية بالمتغيرات الموجودة لدى الفرد مثل صورة الذات ومستوى الطموح وغيرها من العوامل المرتبطة بالفرد نفسه، بينما ترتبط العوامل الخارجية بالبيئة بأشكالها المختلفة، مثل البيئة الأسرية، والتعليمية، والاجتماعية، وغيرها(Chen & Kruger, 2017). كما يتأثر بالتفكير المنظومي (إسماعيل، 2021)، والتفكير الإيجابي، والتوجه نحو الحياة (بلاح وجار الله، 2022)، واليقظة الذهنية (Brown & Kasser, 2005)، والذكاء الانفعالي (Droppert et al., 2019)، ووجهة الضبط (الملاحة، 2021). وتشير دراسة عيد (2018) إلى أن العوامل الداخلية تسهم في 41% من تباين التوجه نحو المستقبل.

وترتبط دافعية الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل، حيث إن أهداف الفرد المستقبلية هي التي تحدد مستوى دافعيته للإنجاز، فالطالب الذي يسعى لتحقيق أهداف عالية في المستقبل، والوصول إلى أعلى مستويات للإتقان، تكون دافعية الإنجاز لديه أعلى من الذي يضع أهداف مستقبلية متدنية أو متوسطة (حسن، 1998). ومن جانب آخر؛ فإن التوجه نحو المستقبل بما يتضمنه

من التخطيط المستقبلي ووضع أهداف واضحة تقود إلى تبني الطالب نظرة تفاؤلية للمستقبل، تجعله قادراً على تحمل الضغوط الحياتية التي تواجهه، كما تمكنه من تطوير قدراته ومهاراته اللازمة من أجل إنجاز أهدافه وتطلعاته (المالكي، 2019).

ويختلف الأطفال الموهوبون مع أقرانهم في نفس العمر الزمني، من حيث الخصائص المعرفية والوجدانية والنفسية وخصائص النمو كذلك (Wood, 2006). لذلك يمكن النظر إلى الطلبة الموهوبون على أنهم قادرون على تشكيل المستقبل، بنجاحهم وتفوقهم، كما أن وجهات نظر الأطفال الموهوبين حول المستقبل، وشغفهم، تؤثر بشكل مباشر في وضعهم المأمول في المستقبل (Ogurlu, 2016).

ويتمتع الطلبة الموهوبون بمستويات مرتفعة من الطموح والرغبة في تحقيق الأهداف المستقبلية، وترتبط مستويات الطموح المرتفعة لدى الطالب الموهوب بمستويات مرتفعة أيضاً من مهارات إدارة الوقت (الدوسري، 2015). وتكون نظرة الموهوبين للمستقبل أكثر وضوحا وتقدماً من نظرة أقرانهم، نظراً لتفوقهم من الناحية المعرفية على أقرانهم Rand (& Lens, 2000).

وقد أجريت العديد من الدراسات حول التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات، ومنها دراسة ألم وآخرون (Alm et al., 2019) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين فعالية المدرسة والتوجه نحو المستقبل لدى الطلاب، وتكونت عينة هذه الدراسة المسحية من 5131 طالبًا، تتراوح أعمارهم بين 17 و18 عامًا، و1061 معلمًا من 46 مدرسة ثانوية في مدينة ستوكهولم بالسويد، وتوصلت الدراسة إلى أن البيئة المدرسية تساهم في تشكيل معتقدات الطلاب حول مستقبلهم، فقد أظهرت التحليلات أن بعدين من أبعاد فعالية المدرسة، وهما القيادة المدرسية وروح المدرسة يرتبطان بمستويات أعلى من التوجه نحو المستقبل لدى الطلبة.

كما هدفت دراسة المالكي (2019) إلى التعرف على العلاقة بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب في المرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأنه لا توجد فروق ذات لالة إحصائية بين أفراد العينة في التوجه نحو المستقبل وفقاً لمتغير التخصص، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوجه نحو المستقبل وفقاً لمتغير التحصيل لصالح مرتفعي التحصيل.

كما سعت دراسة الملاحة (2021) إلى التعرف على العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وكل من اليقظة العقلية والذكاء الانفعالي ووجهة الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية، وإمكانية التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل كمتغير تابع من خلال المتغيرات المستقلة: اليقظة العقلية، والذكاء الانفعالي، ووجهة الضبط، تكونت عينة الدراسة من 314 طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد التوجه نحو المستقبل وأبعاد كل من: اليقظة العقلية، الذكاء الانفعالي، ووجهة الضبط الداخلية، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين أبعاد التوجه نحو المستقبل ووجهة الضبط الخارجي.

وأكدت دراسة كولاجينا وشوماكوفا (Kulagina & Shumakova, 2021) أن الطلبة الموهوبين يميلون بشكل أكبر من العاديين لوضع أهداف بعيدة المدى، خاصة تلك التي تتعلق بالأمن المادي المرتفع، والحرية بأشكالها المختلفة، فهم يتمتعون بمستوى متميز من التوجه نحو المستقبل، ويميلون إلى وضع أهداف بعيدة المدى ترتبط بطموحات تختلف عن العاديين، كما أنهم يتميزون بوضع خطط واقعية تعتمد على القدرات الحقيقية لديهم، ويرتبط التوجه نحو المستقبل لديهم بمهارات أخرى مثل ارتفاع مستوى القدرة على إدارة الوقت.

وقد هدفت دراسة بوياك وسيليك (Büyük & Çelik, 2021) إلى فحص التصور المستقبلي للأفراد الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من 173 من الطلبة الموهوبين الذين يدرسون في المرحلة الثانوية في إسطنبول وكوجالي، بالإضافة

إلى 148 من البالغين من مختلف فئات المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الموهوبين يتوقعون أن يصبحوا باحثين في المستقبل، كما أن البالغين يتوقعون منهم ذلك أيضاً، كما أن هناك حاجة لتحسين العملية التعليمية للطلاب الموهوبين وكشف مهاراتهم المحتملة، وبالإضافة إلى ذلك على الرغم من أن الآخرين لديهم عموماً منظور إيجابي حول مستقبل الشباب الموهوبين، إلا أنه كثيراً ما يتم التأكيد على أن الظروف التي يعيشون فيها مثيرة للقلق.

كما هدفت دراسة كولاجينا وشوماكوفا (Kulagina & Shumakova, 2021) إلى التعرف على التوجهات والأفكار حول المستقبل، والميل لتحديد أهداف قصيرة وطويلة الأجل، لدى الطلبة الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من 96 من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 9–10 سنوات، والحاصلين على معدل الذكاء≤115، من المسجلين في الصفين الثالث والرابع الابتدائي. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أطفال المدارس الابتدائية ينظرون مستقبلياً إلى مرحلة الشباب باعتبارها الفترة العمرية التي تتميز بالحد الأقصى من الفرص لدى الأطفال. كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الموهوبون يميلون بشكل أقل من أقرانهم العاديين لوضع أهداف قصيرة المدى، ولكنهم يميلون بشكل أكبر من العاديين لوضع أهداف بعيدة المدى. وخاصة تلك التي تتعلق بالأمن المادي المرتفع والحرية بأشكالها المختلفة.

كما هدفت أيضاً دراسة شيني وآخرون (Sheeni et al., 2022) إلى البحث فيما إذا كان التوجه المستقبلي للطلاب مرتبطاً بخبرات أنواع فردية ومتعددة، وما إذا كانت علاقة الوالدين هي التي أدت إلى اعتدال هذه الارتباطات، وكانت دراسة طولية لفوج من الطلاب الاستراليين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 16 إلى 17 سنة من المرحلة الثانوية، وقياس التوجه المستقبلي والعوامل المسببة لذلك مثل انفصال الوالدين أو تعاطي المخدرات والعنف الأسري، وتشير هذه النتائج إلى أن الطلاب الذين كان توجههم المستقبلي مدعوماً من خلال الوالدين ويتمتعون بعلاقات غير عدائية مع أقرانهم، أقل عرضة لوجود أفكار وأفعال متعلقة بالمستقبل، وقد يكون الطلاب الذين يعانون من الشدائد وضعف الأبوة والأمومة أكثر عرضة للخطر من غيرهم، وهناك ما يبرر إجراء مزيد من التحقيق لاستكشاف العلاقات السببية بين التجارب السلبية بين الوالدين والتوجه المستقبلي.

يتّضح من خلال هذا العرض أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بمستوى متميز من التوجه نحو المستقبل، وأنهم يميلون إلى وضع أهداف بعيدة المدى ترتبط بطموحات تختلف عن العاديين، كما أنهم يتميزون بوضع خطط واقعية تعتمد على القدرات الحقيقية لديهم، ويرتبط التوجه نحو المستقبل لديهم بمهارات أخرى مثل ارتفاع مستوى القدرة على إدارة الوقت. كما يتضح أن معظم الدراسات السابقة اشتملت على التوجه نحو المستقبل مع ربطها بمتغيرات مختلفة، مستخدمة المنهج الوصفي، وعلى عينات مختلفة، من مختلف المراحل، كطلبة المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية، وطلبة الجامعة، ومن كلا الجنسين (ذكور وإناث)، وبعضها اقتصرت على الطلاب الذكور. واختلفت في نتائجها في ضوء اهداف كل دراسة.

كما يتّضح من خلال الدراسات السابقة عدم وجود دراسات تناولت توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل معا، وأن هذه الدراسات تناولت كل متغير على حده أو مع متغيرات أخرى، ولكنها لم يتم تطبيقها على الطلبة الموهوبين، إضافة إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية حول هذين المتغيرين.

مشكلة الدراسة

تتحدد توجهات أهداف الإنجاز بقدرة الطلبة على السعي الحثيث والدؤوب نحو تحقيق النجاح والتغلب على العوائق، والتي تختلف من طالب إلى آخر، فمنهم من تحركه أهداف الإنجاز من أجل التمكن، منهم الإقدام، ومنهم التجنب، والتي قد ترتبط بالتوجه نحو المستقبل وقدرة الطلبة على وضع صورة لحياتهم المستقبلية بناء على عوامل معرفية وانفعالية واجتماعية. وقد لاحظ الباحثون انخفاضا في مستوى دافعية

الإنجاز لدى بعض الطلبة؛ مما قد يؤثر سلباً على مستواهم الدراسي ورغبتهم في الإنجاز والتفوق، بالإضافة إلى افتقاد بعضهم لرؤية واضحة لمستقبلهم أو تطلعاتهم المستقبلية، سواء على المستوى الدراسي أو المهني أو الأسري، مما قد يؤثر سلباً على قرارتهم المتعلقة بتلك الجوانب المستقبلية لديهم.

كما يلاحظ أيضا؛ ندرة الدراسات التي تناولت توجهات أهداف الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، أو التي قارنت بينهم وبين الطلبة العاديين، –على الرغم من أهميتها–، حيث تم دراسة توجهات أهداف الإنجاز بمتغيرات إيجابية مثل اتخاذ القرارات (عابدين وعبد الواحد، 2019)، وأساليب التعلم (أبو عوف، 2020)، والتحصيل الدراسي (عبد السميع ورشوان، 2020)، والتكيف الأكاديمي (Wang et al., 2021)، وكذلك نقص الدراسات التي تناولت التوجه نحو المستقبل لدى الموهوبين، على الرغم من ارتباطها بمتغيرات مهمة كدافعية الإنجاز (المالكي، 2019)، والنجاح في الأداء اليومي (Mazachowski & Mahe, 2018)، والصحة العقلية للطلبة (Servidio et al., 2022)، والخبرات الفردية والمتعددة (Sheeni et al., 2022)، وجميع هذه الدراسات جرى تطبيقها على الطلبة العاديين، ولم يتم التوصل إلى أية دراسة تناولت متغيرات الدراسة.

وبالتالي؛ تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

وتتفرع عن ذلك السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟
2. ما القدرة التنبؤية لأبعاد توجهات أهداف الإنجاز وتصنيف الطالب (موهوب – عادي) بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة

تُعد الدراسة الحالية من الأبحاث المهمة في مجال تربية الموهوبين، وتتمثل أهميتها في جانبين هما:

أ– الأهمية النظرية

تتمثل أهمية الدراسة من طبيعة متغيراته توجهات أهداف الإنجاز، سواء أهداف التمكن أو أهداف الأداء بالإضافة التوجه نحو المستقبل، كما تعطي فهماً لهذين المتغيرين وعلاقتهم ببعض. كما أنه يتم دراسة هذين المتغيرين لدى الطلبة بصفة عامة ولدى الطلبة الموهوبين بصفة خاصة، فهي تفسر العديد من أشكال السلوك الهادف لدى الطلبة. كما تحاول الدراسة فهم تأثيرات هذا التوجه المستقبلي على الإنجاز المتميز للطلبة الموهوبين.

ب– الأهمية التطبيقية

يمكن أن تساعد هذه الدراسة في فهم الخصائص المميزة للطلبة الموهوبين التي تعمل على تميزهم في الإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي، كما يمكن الاستفادة من النتائج بوضع برامج إرشادية تساعدهم على رسم أهدافهم المستقبلية. كما تفتح المجال أمام مزيد من الدراسات التي تتناول توجهات أهداف الإنجاز على الطلبة الموهوبين في البيئة السعودية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، حالية ومستقبلية. بالإضافة إلى أنها توفر مجموعة من المقاييس التي يتم تطبيقها على البيئة السعودية، ويمكن استخدامها في دراسات تالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

توجهات أهداف الإنجاز Achievement Goals Orientations

تُعرف توجهات أهداف الإنجاز بأنها "المظاهر الديناميكية المعرفية لدوافع أساسية ذات صلة بالكفاءة، وهما الحاجة إلى الإنجاز والحاجة إلى تجنب الفشل" (Elliot & McGreoger, 1999, 628). وتُعرف توجهات أهداف الإنجاز إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون والعاديون في المرحلة الثانوية على مقياس توجهات أهداف الإنجاز المستخدم في الدراسة.

التوجه نحو المستقبل Future Orientation

يُعرف التوجه نحو المستقبل بأنه "مجموعة الأفكار، والمعتقدات، والمشاعر التي يمتلكها الأفراد حول مستقبلهم" (Santilli et al., 2015, 281). ويُعرف التوجه نحو المستقبل إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة الموهوبون والعاديون في المرحلة الثانوية على مقياس التوجه إلى المستقبل والمرونة المستخدم في الدراسة.

الطلبة الموهوبون Gifted students

يُعرف الطلبة الموهوبون بأنهم "الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية" (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، 2017). ويُعرف الطلبة الموهوبون إجرائياً بأنهم طلبة المرحلة الثانوية، والذين تم تشخيصهم كموهوبين وفقاً للإجراءات المتبعة في تشخيص الموهوبين في المملكة العربية السعودية، خلال العام الدراسي 2022– 2023.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يأتي:

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية من الذكور والإناث.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أبها بمحافظة عسير في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022– 2023.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مقياسي توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل وما توفرت لهما من دلالات الصدق والثبات.

منهج الدراسة

اتّبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك لمعرفة القدرة التنبؤية لتوجهات أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية.

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات الآتية:

1. المتغير المتنبئ: توجهات أهداف الإنجاز، وتصنيف الطالب
2. المتغير المتنبئ به: التوجه نحو المستقبل

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، من الذكور والإناث، حيث يتكون المجتمع المتاح من جميع الطلبة الموهوبين بالمرحلة الثانوية، لعام 2022– 2023، ويبلغ عدد الطلبة الموهوبين وفق إحصائيات وزارة التعليم بالسعودية (60589) طالباً وطالبة، منهم (27228) من الذكور، و(33361) من الإناث، كما يبلغ عدد الطلبة العاديين (6,187,776) في مختلف مراحل التعليم، منهم (2,970,289) من الذكور، و(3,217,487) من الإناث.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (300) من الطلبة الموهوبين

والعاديين بالمرحلة الثانوية، منهم (140) من الطلبة الموهوبين (75 طالباً، و65 طالبة)، و(160) من الطلبة العاديين (72 طالبا، و88 طالبة) من عدة مدارس في أبها بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الموهوبين بطريقة قصدية بناءً على إجراءات مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، أما الطلبة العاديون فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لتحقيق أهداف الدراسة.

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس توجهات أهداف الإنجاز

يهدف مقياس توجهات أهداف الإنجاز لقياس توجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة المدارس، وقام بإعداده إليوت وتشارتش (Elliot & Charch, 1997)، وقام بترجمته إلى اللغة العربية الزغول (2006) وهو يتكون بصورته المعربة الأولية من (24) عبارة تركز على توجهات الأهداف المختلفة لدى الطلبة، ولم يتم حذف الفقرة 14 التي تم حذفها في دراسة الزغول حسب رأي محكمين المقياس في هذه الدراسة، وتتوزع عبارات المقياس على ثلاثة أبعاد، كما يلي:

1. أهداف التمكن: وهو يتضمن تركيز المتعلم على اكتساب المهارات، وتحسين الكفاءات الشخصية، والسعي إلى التطوير، والإتقان الشخصي، وتغيير الاستراتيجيات التي يتبعها الفرد، واكتساب المهارات. ويتكون هذا البعد من (8) فقرات، وهي الفقرات (2، 5، 8، 9، 11، 16، 18، 21) وكانت جميع الفقرات موجبة.
2. أهداف الأداء – إقدام: وتشير إلى تركيز المتعلم على التفوق على الآخرين، وإظهار القدرة والكفاءة مقارنة بهم، واستخدام المتعلم لمعيار المقارنة كالحصول على أعلى الدرجات، والظهور بشكل أفضل من الآخرين، ويتكون من (8) فقرات، وهي الفقرات (1، 4، 7، 10، 13، 15، 19، 22) وكانت جميع الفقرات موجبة.
3. أهداف الأداء – تجنب: وهي تتضمن تركيز المتعلم على عدم الظهور بمظهر الدونية مقارنة بالآخرين، واعتماد المتعلم على استخدام معيار المقارنة بعدم الحصول على أدنى الدرجات أو الظهور في مستوى أدنى من الآخرين، ويتكون من (8) فقرات، وهي الفقرات (3، 6، 12، 14، 17، 20، 23، 24) وكانت جميع الفقرات موجبة.

يتم تصحيح المقياس، وفقاً للتقديرات الآتية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتحصل على الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1)، بالترتيب، وتم التطبيق إلكترونياً على الطلبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

أولاً: صدق المقياس

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على ثمانية محكمين من مختلف التخصصات التربوية، لإبداء آرائهم في الفقرات، من حيث وضوحها، وتمثيلها للسمة، ومدى مناسبتها للبيئة السعودية، وقد أجمع المحكمون أن جميع الفقرات مناسبة، مع تعديل طفيف لبعض الفقرات.

كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (101) من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أبها بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية، منهم (52) من الذكور، و(49) من الإناث. وتم حساب مؤشرات صدق البناء للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته، وذلك كما في جدول (1).

جدول 1

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس توجهات أهداف الإنجاز مع الدرجة الكلية للبعد

أهداف التمكن		أهداف الأداء إقدام		أهداف الأداء تجنب	
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد
2	.64**	1	.47**	3	.31**
5	.76**	4	.39**	6	.46**
8	.72**	7	.63**	12	.74**
9	.32**	10	.65**	14	.55**
11	.59**	13	.60**	17	.59**
16	.71**	15	.68**	20	.70**
18	.69**	19	.73**	23	.66**
21	.68**	22	.74**	24	.57**

** دال عند مستوى دلالة (0.001).

يتضّح من جدول (1) أن جميع فقرات مقياس توجهات أهداف الإنجاز تتمتع بمعاملات ارتباط ذات دلالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.001)، مع البعد الذي تندرج تحته، وجميعها تجاوزت معيار قبول الفقرة وهو 0.30، وبناءً على تلك النتائج يتضح أن المقياس يتمتع بمستوى صدق مقبول.

ثانياً: ثبات المقياس

لأغراض تطبيق المقياس في الدراسة الحالية؛ تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت لأهداف–التمكن 0.78، ولأهداف–الأداء 0.76 أما لأهداف–التجنب 0.71، وتعد هذه القيم مقبولة لثبات المقياس.

ثانياً: مقياس التوجه نحو المستقبل

يهدف مقياس التوجه نحو المستقبل والمرونة إلى قياس التوجه نحو المستقبل والمرونة لدى طلبة المدارس، وقام بإعداده سانتيللي وآخرون (Santilli et al., 2015)، تم ترجمته من قبل ذوي الاختصاص ومن ثم مطابقة العبارات المترجمة مع العبارات الأصلية للمقياس وعرضها بعد ذلك على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص والأخذ بتوصياتهم، ويتألف المقياس من (21) عبارة، تركز على التوجه المستقبلي والمرونة لدى الطلبة المراهقين، وقد وزعت عبارات المقياس على البعدين الآتيين:

1. التوجه نحو المستقبل: وهو يشير إلى الأفكار، والمعتقدات، والمشاعر التي يمتلكها الأفراد حول مستقبلهم، ويتكون هذا البعد من (13) عبارة وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13) مع العلم إنّ جميع العبارات موجبة.
2. المرونة: تشير إلى قدرة الفرد على العودة إلى حالة التوازن عند حدوث اضطراب في تفاعل الفرد مع النظم البيئية، ويتكون هذا البعد من (10) عبارات وهي (14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24)، وقد تم إضافة عبارتين لبعد المرونة وهما (23، 24) بهدف تحقق قدرة الفرد على العودة إلى حالة التوازن عند حدوث اضطراب في تفاعل الفرد مع النظم البيئية.

يتم تصحح المقياس بإعطاء درجة لكل عبارة، تتراوح ما بين خمس درجات ودرجة واحدة، تقع في خمسة مستويات (تنطبق عليّ تماماً (5)، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة (4)، تنطبق عليّ بدرجة قليلة (3)، تنطبق عليّ بدرجة ضعيفة (2)، لا تنطبق عليّ أبداً (1)، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للمقياس ما بين (21 – 105).

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالي

صدق المقياس

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على ثمانية محكمين متخصصين في مختلف المجالات التربوية، لإبداء آرائهم في وضوح الفقرات، وتمثيلها للسمة، ومدى مناسبتها للبيئة السعودية، وقد أجمع المحكمون أن جميع الفقرات مناسبة.

وتم التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تندرج تحته، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس،

وذلك كما في جدول (2).

جدول 2

معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل مع الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

التوجه نحو المستقبل			المرونة		
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
1	.62**	.40**	14	.66**	.55**
2	.64**	.46**	15	.68**	.60**
3	.69**	.64**	16	.64**	.54**
4	.72**	.57**	17	.74**	.54**
5	.64**	.52**	18	.72**	.62**
6	.68**	.61**	19	.83**	.75**
7	.62**	.59**	20	.65**	.50**
8	.69**	.67**	21	.72**	.62**
9	.54**	.60**	22	.76**	.68**
10	.73**	.64**	23	.64**	.67**
11	.64**	.61**			
12	.79**	.68**			
13	.79**	.74**			

** دال عند مستوى دلالة (0.001).

يتبيّن من جدول (2) أن جميع فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل تتمتع بمعاملات ارتباط ذات دلالة إحصائياً عند مستوى أقل من (0.001)، مع البعد الذي تندرج تحته، ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتم اعتماد درجة (0.30) لقبول الفقرة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وبلغت المعاملات لأبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل، (0.90) لبعد التوجه نحو المستقبل، والمرونة (0.89)، كما بلغت بلغت قيمته للدرجة الكلية للمقياس (0.92)، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

تم إجراء الدراسة من خلال المراحل الآتية:

1. مرحلة اختيار عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة العاديين والموهوبين بالمرحلة الثانوية، وذلك لخصوصية تلك المرحلة، واعتبارها مرحلة انتقالية ذات أهمية كبيرة في حياة الطلبة بصفة عامة، والموهوبين بصفة خاصة.
2. مرحلة الحصول على المقاييس: جرى البحث عن المقاييس المناسبة لقياس متغيرات الدراسة، ومن ثمّ حصلت الاستعانة بمقاييس أجنبية لتوجهات أهداف الإنجاز الذي تمت ترجمته من قبل، والتوجه نحو المستقبل وقد تم ترجمته لعدم الحصول على ترجمة سابقة.
3. مرحلة تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية: تم تطبيق أدوات الدراسة بعد القيام بتحكيمها وإعدادها في صورتها الأولية على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أبها بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية، وتم التطبيق إلكترونياً على الطلبة. ذلك من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس وإجراء التعديلات المطلوبة لوضعها في صورتها النهائية.
4. مرحلة التطبيق على العينة الأساسية: خلال تلك المرحلة، تم تطبيق الأدوات في صورتها النهائية على العينة الأساسية من الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية في مدينة أبها بمنطقة عسير في المملكة العربية السعودية، تم اختيار الموهوبين بصورة قصدية أما الطلبة العاديين فقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلته، وقد تم تطبيق مقاييس الدراسة على الطلبة بصورة إلكترونية من خلال برنامج Google Forms ومن ثم إرسال الرابط إلى عينة الطلبة عبر الواتساب WhatsApp، وذلك من أجل منح الطلبة الوقت الكافي للإجابة على المقاييس.

5. مرحلة إعداد الدراسة: تم إجراء التحليلات اللازمة وكتابة نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

جرى استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، من أجل تحليل استجابات الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين على مقياسي الدراسة، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1. للإجابة عن السؤال الأول جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون.
2. للإجابة على السؤال الثاني جرى استخدام معامل الانحدار، بطريقة Inter.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول للبحث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن السؤال جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس توجهات أهداف الإنجاز، وأبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل، والدرجة الكلية للمقياسين، لكل من الموهوبين والعاديين، وكذلك قيمة Z للفروق بين معاملات الارتباط بين الموهوبين والعاديين، وجدول رقم (3) يوضح تلك النتائج.

جدول 3

معاملات الارتباط بين توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل وقيم Z للفروق بين معاملات الارتباط بين رتب درجات الطلبة الموهوبين والعاديين

المرونة			الكلي		
موهوب	عادي	Z	موهوب	عادي	Z
.611**	.532**	0.73	.693**	.591**	0.04
.513**	.404**	3.68-	.521**	.446**	3.37-*
.514**	.325**	2.94	.555**	.406**	3.34*

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

* دال عند مستوى دلالة (0.05)

أظهرت نتائج جدول (3)، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين رتب درجات الطلبة الموهوبين والعاديين على مقياس توجهات أهداف الإنجاز ومقياس التوجه نحو المستقبل، وكان الارتباط طردياً، ويتضح أن قيمة Z بلغت في بعد إنجاز – تمكن (0.04)، وهي أقل من (1.96)، وغير دالة إحصائياً، وفي بعدي إنجاز–إقدام، وإنجاز–تجنب بلغت على التوالي (3.37-، 3.34)، وهي أعلى من (1.96) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05. وبالتالي فإن هناك علاقة دالة إحصائياً بين توجهات أهداف الإنجاز (إقدام وتجنب) والتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني للبحث: ما القدرة التنبؤية لأبعاد توجهات أهداف الإنجاز وتصنيف الطالب (موهوب – عادي) بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب معامل الانحدار Inter، وجداول 15 و16 و17 توضّح ذلك.

جدول 4
اختبار دوربان واتسن لخطية المتغيرات

دوربان واتسن	الخطأ المعياري	R	R^2
1.686	10.81257	.653	.426

بناءً على نتائج جدول (4) كانت قيمة R2 (.426) وقيمة الخطأ المعياري (10.81257) كما كانت قيمة دوربان واتسن (1.686) والذي كانت تتراوح قيمته من صفر الى أربعة واقترابه من 2 مما يعني خطية البيانات وصلاحيتها لتحليل الانحدار الخطي.

جدول 5
تحليل التباين الأحادي لأبعاد توجهات أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F
الانحدار	25794.068	2	12897.034	110.314**
الأخطاء	34722.769	297	116.912	
الكلي	60516.837	299		

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

بناءً على جدول (5) كانت قيمة F (110.314) وقيمة الدلالة الإحصائية (.001) وهي أقل من (0.05) مما يعني وجود دلالة إحصائية لمعادلة الانحدار الخطي.

جدول 5
تحليل الانحدار الخطي Inter لأبعاد توجهات أهداف الإنجاز بالتوجه نحو المستقبل

	B	الخطأ المعياري	ت
ثابت	34.235	4.357	7.858**
إنجاز – تمكن	1.553	.158	9.855**
إنجاز – إقدام	.407	.141	2.881*

** دال عند مستوى دلالة (0.01).

* دال عند مستوى دلالة (0.05).

يتضّح من جدول (5) وجود دلالة إحصائية لتوجهات أهداف الإنجاز (إنجاز– تمكن) في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل، حيث بلغت قيمة B (1.553). كما تبين وجود دلالة إحصائية لتوجهات أهداف الإنجاز (إنجاز– إقدام) في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل، حيث بلغت قيمة B (0.407)، حيث يشير العامل B إلى مقدار التغيير المتوقع في المتغير التابع عند زيادة المتغير المستقل بوحدة واحدة، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وبالتالي تكون معادلة الانحدار هي:

التوجه نحو المستقبل = 34.235 + 1.553 (إنجاز تمكن) + 0.407 (إنجاز إقدام).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول

يتبيّن من خلال نتائج السؤال الأول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بالمرحلة الثانوية، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء طبيعة توجهات الأهداف ذاتها، والتي تشير إلى الأسباب التي ذكرها الطلاب للقيام بالمهام والعوامل الدافعية التي تقف وراء السلوكيات التي تساعد على تحقيق الإنجاز (Braten & Stromso, 2004; Chen, 2015)، وهو ما يعني أن الطالب يقوم ببعض السلوكات في

الوقت الحالي من أجل تحقيق نتائج إنجازية في المستقبل، فهو يتضمن جانباً يتعلق بالمستقبل، فالطالب عندما يقوم بالاستذكار في الوقت الحاضر، فإن الذي يحركه هو الدافعية التي تنتج من خلال الرغبة في تحقيق التمكن في تلك المادة الدراسية في المستقبل، أو الرغبة في الشعور بالإنجاز في المستقبل أو تجنب الرسوب أو الفشل وما يترتب عليه من لوم.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ارتباط توجهات الإنجاز بمتغيرات مستقبلية، مثل الطموح (أبو عوف، 2020)، والذي يعد بدوره أحد جوانب التطلع نحو المستقبل (الملاحة، 2021). كما يتأثر التوجه نحو المستقبل بالكثير من المتغيرات، منها الإنجاز الأكاديمي، والذي يعد أحد مصادر الدافعية لتوجهات أهداف الإنجاز (عيد، 2018). كما يميل الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز إلى التفاؤل بمستقبلهم الدراسي والمهني، ومن جانب آخر فهم يميلون إلى اختيار المهام المستقبلية التي تتضمن التحدي والمثابرة، وذلك لرغبتهم في التحدي، ووجود نماذج والدية في حياتهم تشجعهم على الإنجاز وتحقيق الأهداف ذات المستوى المرتفع من حيث الصعوبة والتحدي (عبد الخالق والنيال، 1991).

ويمكن القول إن التوجه الإيجابي نحو المستقبل يُسهم في تنمية دافعية الطلبة نحو الإنجاز لتحقيق أهدافهم المستقبلية، فالتوجه نحو المستقبل يدفع الطلبة نحو التفكير في مستقبلهم الأكاديمي والمهني، وبالتالي يزيد من مستوى الطموح الذي يؤدي بدوره إلى رفع مستوى الدافعية الداخلية، مما يحفز الإنجاز لدى الطلبة بشكل كبير (المالكي، 2019). كما أن أهداف الفرد المستقبلية التي يهدف إلى تحقيقها في المستقبل هي التي تحدد مستوى دافعيته للإنجاز، فالطالب الذي يسعى لتحقيق أهداف عالية في المستقبل، والوصول إلى أعلى مستويات للإتقان، تكون دافعية الإنجاز لديه أعلى من الذي يضع أهدافاً مستقبلية متدنية أو متوسطة (حسن، 1998).

كما تُشير النتائج أيضاً أن التوجه نحو المستقبل يساعد الفرد على تحمل العقبات وإدراك أهمية الوقت، ورفع مستوى الدافعية نحو الإنجاز (إسماعيل، 2022)، وهي ما تمثل عناصر مهمة في توجهات أهداف الإنجاز، خاصة تلك التي تتعلق بالإنجاز من أجل التمكن، فالطالب الذي يسعى نحو التمكن في المادة العلمية يدرك قيمة الوقت ويقدرها وتكون لديه دافعية مرتفعة للإنجاز.

ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء أن التوجه نحو المستقبل الدراسي هو أحد أنواع التوجه نحو المستقبل، ويتعلق بإتقان العمل وإنجاز الأعمال العقلية بدرجة كبيرة، وتنظيم المعلومات وحل المشكلات، واكتساب المهارات الحياتية (عيسوي، 2013). وهو ما يرتبط بالتوجه نحو الإنجاز، وخاصة الإنجاز الدراسي، الذي يتضمن دافعية الفرد للدراسة وإنجاز الأعمال المطلوبة والمهام المتعلقة بالدراسة.

ومن جانب آخر فإنه يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن التوجه نحو المستقبل يعتمد على ماضي الفرد وحاضره، وتجاربه التي مر بها خلال تلك المراحل الحياتية، حيث يشير النجار (2017) إلى أنه عبارة عن صورة تخيليه يبنيها الفرد حول ذاته في المستقبل، وذلك بالاعتماد على وعيه بالإنجازات والأهداف التي مر بها في الماضي أو تلك التي يعيشها الحاضر، فمن ضمن هذه التجارب هناك الإنجازات التي مر بها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة.

ونستطيع القول إنه يوجد ارتباط بين توجهات أهداف الإنجاز والكفاءة، حيث يشير إليوت وآخرون (Elliot et al., 2005) إلى أن توجهات أهداف الإنجاز هي بمثابة الأهداف الخاصة بالكفاءة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في مجال التعلم، والتي من المفترض أن تقود إلى نتائج أداء متفاوتة. وكما ترتبط الكفاءة بالحاضر، فهي ترتبط بالمستقبل أيضاً، حيث يشير الزغول (2006) إلى أن الطالب يندفع نحو الإنجاز في الحاضر من أجل الشعور بالكفاءة في المستقبل، كما أنه يندفع إلى الاجتهاد في الحاضر من أجل تجنب عدم الشعور بالكفاءة في المستقبل، ومن ثمَّ فإن هناك ارتباطاً بين توجهات أهداف الإنجاز والتوجه نحو المستقبل.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

يتّضح من خلال نتائج السؤال الثاني للبحث أن بُعد التمكن فقط من أبعاد توجهات أهداف الإنجاز هو الذي يمكنه التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء طبيعة هذا البعد، الذي يتضمن ميل الطلبة لاكتساب المهارات وتحسين الكفاءات الشخصية، والوصول إلى مستوى مرتفع من التطوير والإتقان الشخصي، كما يتضمن ميل الطلبة إلى بذل مزيد من الجهد والمثابرة عند مواجهة الصعوبات، ويتضمن الشعور الإيجابي للطالب نحو المدرسة، واختيار المهام ذات التحدي المرتفع، واستخدام الاستراتيجيات ما وراء المعرفية (Dweck & Leggett, 1988; Ghbari et al., 2014)، وهذا هو ما يرتبط بالتوجه نحو المستقبل بصورة كبيرة، فتحسين الكفاءة الشخصية للفرد وتطوره وارتفاع مستوى اتقانه يتضمن التفاؤل بشكل كبير بشأن المستقبل، وتركيزه على المهام الدراسية ذات المستوى المرتفع من التحدي، التي تتضمن الجهد والمثابرة يضمن قدرته على التعامل الناجح مع متغيرات المستقبل، حيث يشير سيجينار (Seginer, 2017) إلى أن خصائص الفرد الشخصية هي خط الدفاع الأول الذي يوجه سلوكه نحو التفاؤل والإعداد للمستقبل والتوقع الإيجابي، بدلاً من التشاؤم والتوقع السلبي للأحداث المستقبلية.

من جانب آخر يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ارتباط توجهات أهداف الإنجاز، وخاصة هدف التمكن، بعلاقة عكسية مع قلق المستقبل، مما يشير إلى أنه كلما كان مستوى أهداف الإنجاز التي يسعى الفرد إلى تحقيقها مرتفعاً، قل مستوى قلق المستقبل لديه، حيث يرتفع مستوى التفاؤل والأمل في المستقبل لديه (السفاسفة، 2017). وذلك لأنه كلما كان الإتقان مرتفعاً لدى الفرد، تشكلت لديه الثقة بالنفس والثقة في القدرات الذاتية، مما يعزز لديه التفاؤل والأمل، ويقلل من مستوى قلق المستقبل.

كما يمكن تفسير تلك النتائج أيضاً في ضوء خصائص الطلبة الموهوبين أنفسهم، فهم يميلون إلى التحدي واختيار المهام الصعبة، وارتفاع مستوى المثابرة والدافعية الداخلية (Davis & Rimm, 2003)، ومن ثمَّ فإن ما يحركهم في الغالب هو الرغبة في الاتقان بشكل أكبر من تجنب الفشل أو الرغبة في التميز، وفي نفس الوقت فإن هذه الخصائص لدى الموهوبين ترتبط بالتوجه نحو المستقبل بشكل كبير، فتحدي القدرات الذاتية والدافعية العالية تؤدي بالفرد إلى تخطيط وتوقع المستقبل، كما تقوده إلى رفع مستوى الطموح الخاص بالمستقبل.

وفي نفس الإطار يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء ارتباط توجه الهدف تمكين الطلبة الموهوبين بوجهة الضبط الداخلية، فهو عبارة عن دافعية داخلية تحرك الفرد نحو الإنجاز من أجل الوصول إلى الإتقان في المادة التي يقوم بدراستها (Elliot, 1999)، وتُعّد وجهة الضبط من العوامل المؤثرة في التوجه نحو المستقبل، حيث ترتبط وجهة الضبط الداخلية بعلاقة إيجابية مع التوجه نحو المستقبل وأبعاده المتمثلة في التطلعات المستقبلية والتخطيط المستقبلي والإرادة الحرة (الملاحة، 2021).

كما أن العوامل المؤثرة على التوجه نحو المستقبل يمكنها تفسير تلك النتيجة، حيث أن واحد من هذه العوامل هو الدافعية للإنجاز، وهو متغير يرتبط بالتمكن والإتقان، فالتوجه نحو المستقبل يدفع الطلبة نحو التفكير في مستقبلهم الأكاديمي والمهني، وبالتالي يزيد من مستوى الطموح والذي يؤدي بدوره إلى رفع مستوى الدافعية الداخلية، مما يحفز الإنجاز لدى الطلبة بشكل كبير (المالكي، 2019)، ومن جانب آخر يرتبط التوجه نحو المستقبل بالإنجاز التعليمي والمهني في المستقبل (النجار، 2017)، أي أنه يرتبط بالتمكن في المجالات المختلفة التعليمية والمهنية، وبالتالي فإن العامل الأكثر تأثيراً على التوجه نحو المستقبل هو التمكن، سواء في الحاضر أو المستقبل. كما أن تحمل الغموض يعد من العوامل التي تؤثر على التوجه نحو المستقبل، حيث إنه ينمي من قدرة الفرد على تحمل نقص المعلومات المتوافرة في الوقت الحالي حول متغير معين، وهو ما يتناسب بصورة كبيرة مع المستقبل (إسماعيل، 2021)، ويعد تحمل الغموض من الجوانب المميزة للطلبة الموهوبين، وهو

يساعد على تحقيق التمكن الذي يسعى إليه الطلبة في تحقيق أهدافهم المستقبلية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما تناوله الدراسة من متغيرات وما توصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. إعداد برامج إرشادية للطلبة تهتم برفع أهداف إنجاز – تمكن، وإنجاز– إقدام لدى الطلبة.
2. تقديم ورش تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لتزويدهم بطرق وأساليب واستراتيجيات تنمية التوجه نحو المستقبل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين مع التركيز على أهداف إنجاز – تمكن.

المراجع والمصادر

المراجع العربية

أبو عوف، طلعت. (2020). توجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها بأساليب التعلم وفق نموذج فيلدر – سيلفرمان لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية بسوهاج. *المجلة التربوية، 10*(70)، 1–93.

أبو غالي، عطاف محمود وأبو مصطفى، نظمي عودة. (2016). التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى. *مجلة الأقصى العلوم الإنسانية، 20*(1)، 103– 141.

إسماعيل، إبراهيم السيد. (2021). دور التفكير المنظومي وتحمل الغموض في التأثير على التوجه نحو المستقبل لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد*، 34، 260– 313.

بلاح، ياسين وجار الله، سليمان. (2022). أثر التفكير الإيجابي والتوجه نحو الحياة على قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج. *مجلة الإحياء، 22*(31)، 993–1004.

الحربي، مروان بن علي. (2013، ماي 28–30). *نمذجة التأثيرات السببية لتوجهات أهداف الإنجاز ومهارات ما وراء المعرفة واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الجامعية. موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية في العالم الإسلامي*. المؤتمر الدولي الأول لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية. لندن.

حسن، علي. (1998). *سيكولوجية الإنجاز*. مكتبة النهضة العربية.

الدوسري، عبد الله سالم. (2015). *مهارة إدارة الوقت وعلاقتها بالطموح لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الباحة.

الزغول، رافع. (2006). أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2*(3)، 115–127.

السعيدية، فهيمة. (2021). تأثير أنماط التنشئة الوالدية في التحصيل الأكاديمي في ضوء توجهات أهداف الإنجاز كمتغير وسيط لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية* – جامعة السلطان قابوس، *15*(3)، 482 –499.

السفاسفة، محمد إبراهيم. (2017). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 20*(2)، 9– 31.

سليم، عبد العزيز إبراهيم. (2010). التنبؤ بجودة الحياة النفسية في ضوء توجهات أهداف الإنجاز وبعض استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بدمنهور، 2*(1)، 177–243.

الطيب، عصام علي وسليمان، شيماء سيد وصديق، وسام فراج. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس توجهات أهداف الإنجاز الثمانية لدى طلاب كلية التربية بقنا. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة قنا، *52*(52)، 747–803.

عابدين، حسن سعد وعبد الواحد، إبراهيم سيد. (2019). نمذجة العلاقات السببية بين توجهات الهدف وما وراء المعرفة والتفكير التأملي واتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35*(4)، 1–51.

عبد الخالق، أحمد والنيال، مايسة. (1991). الدافع للإنجاز وعلاقته بالقلق والانبساط. *مجلة دراسات نفسية*، جامعة الاسكندرية، *4*(1)، 637–653.

عبد السميع، محمد ورشوان، ربيع. (2020). الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز في إطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين. *المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، 36*(12)، 75–159.

عبد الله، هشام والحربي، نافع. (2016). *مقياس التوجه نحو المستقبل للمراهقين*. مكتبة الشقري.

عرفان، أسماء عبد المنعم. (2018). لدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز في العلاقة بين الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية والتسويف الأكاديمي لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كمتغيرات معدلة. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 46*(2)، 15– 98.

علي، فاطمة محيي الدين. (2018). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوجهات الهدفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.

العلياني، منى بنت صالح وحمد، إرادة بنت عمر. (2021). المشاعر الإيجابية وعلاقتها بالتوجهات الهدفية لدى عينة من الطلبة الموهوبين مرحلة الثانوية بجدة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 135*(135)، 297–330.

عيد، فاطمة الزهراء. (2018). *دراسة تنبؤية لبعض العوامل المؤثرة في التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية.

عيسوي، أزهار محمد. (2013). تقويم أداء أخصائي خدمة الفرد لدوره مع الطلاب الموهوبين. *مجلة دراسات*

الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 17(34)، 6379 −6480.
المالكي، مكتوب كتيب. (2019). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، 27*(6)، 119 −140.
الملاحة، حنان عبد الفتاح. (2021). الإسهام النسبي لليقظة العقلية والذكاء الانفعالي ووجهة الضبط في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 1*(87)، 70 −136.
المومني، روان أحمد وبطاينة، أسامه. (2020). العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 14*(1)، 23 −40.
مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع. (2017). *تعريف الموهبة*. متاح من خلال الرابط: https://services.mawhiba.org/MAWHIBA/pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198
النجار، هدى رمضان. (2017). *الاغتراب النفسي وعلاقته بصورة الجسم والنظرة المستقبلية لدى مصابي عدوان 2014 في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.

رومنة المراجع

Abdeen, H. S., & Abdel Wahed, I. S. (2019). Modeling causal relationships between goal orientations, metacognition, reflective thinking, and decision-making among College of Education students. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, *35*(4), 1-51. [In Arabic]
Abdel-Khaleq, A., & Al-Nayal, M. (1991). Achievement motivation and its relationship to anxiety and extraversion. *Journal of Psychological Studies, Alexandria University*, *4*(1), 637-653. [In Arabic]
Abdullah, H., & Al-Harbi, N. (2016). *Future orientation scale for adolescents*. Al-Shaqri Library. [In Arabic]
Abo Ouf, T. M. (2020). Achievement goal orientations and their relationship with learning styles according to the Felder-Silverman Model among professional diploma students at Sohag Faculty of Education. *Educational Journal (Suhaj University), 10*(70), 1-93. [In Arabic]
Abu Ghali, A. M., & Abu Mustafa, N. O. (2016). Predicting the future career anxiety of the students specialized in psychological counseling in the college of education at Al-Aqsa University in light of study satisfaction and achievement goals orientation. *Al-Aqsa Journal of Human Sciences, 20*(1), 103-141. [In Arabic]
Ahmed, M. S. (2019). The relative contribution of academic self-efficacy beliefs and orientation toward the future (family-vocational) in predicting compatibility with university life. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, *29*(102), 411-458. [In Arabic]
Al-Asadi, Z. A. (2017). *Orientation towards the future and its relationship to openness to experience among students at Al-Qadisiyah University* (unpublished master's thesis). Al-Qadisiyah University. [In Arabic]
Al-Dosari, A. S. (2015). *Time management skill and its relationship to ambition among gifted students in the secondary stage* (Unpublished master's thesis). Al Baha University. [In Arabic]
Al-Halabi, H. Kh. (2021). Psychological immunity and social support as predictors of positive orientation toward the future among a sample of female students at Qassim University. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, *9*(2), 469-487. [In Arabic]
Ali, F. M. (2018). *Self-efficacy and its relationship to goal orientations among secondary school students in Palestine* (Unpublished master's thesis). Yarmouk University. [In Arabic]
Al-Maliki, M. (2019). Orientation towards the future and its relationship to achievement motivation among secondary school students. *King Abdulaziz University Journal of Arts and Human Sciences, 27*(6), 119-140. [In Arabic]
Al-Olayani, M. Saleh and Hamad, Irada bint Omar. (2021). Positive emotions and their relationship to goal orientations among a sample of gifted secondary school students in Jeddah. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 135*(135), 297-330. [In Arabic]
Al-Rashidi, A. H. (2019). Physical compatibility and its relationship to orientation towards the future from the point of view of female students at Prince Sattam bin Abdulaziz University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 181*(3), 513- 558. [In Arabic]
Al-Safsafa, M. I. (2017). Future anxiety and its relationship to goal orientations and perceived self-efficacy among graduate students at Mu'tah University. Al-Balqaa *Journal for Research and Studies, 20*(2), 9-

of achievement goals among middle school students. *Journal of the College of Education, South Valley University*, 24, 224-275. [In Arabic]

Qatami, N. (2010). *Curricula and methods for teaching the gifted and talented*. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution. [In Arabic]

Saidia, F. (2021). The effect of parental upbringing styles on academic achievement in light of achievement goal orientations as a mediating variable among tenth grade students in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Studies - Sultan Qaboos University*, *15*(3), 482-499. [In Arabic]

Saleem, A. I. (2010). Predicting psychological quality of life in light of achievement goal orientations and some strategies for coping with stress among a sample of College of Education students. *Damanhour Faculty of Education Journal, 2*(1), 177-243. [In Arabic]

المراجع الأجنبية

Nusantari, E. Abdul, A. Damopolii, I. Alghafri, A.S.R., & Bakkar, B.S. (2021). Combination of discovery learning and metacognitive knowledge strategy to enhance students' critical thinking skills. *European Journal of Educational Research, 10*(4), 1781-1791. https://doi.org/10.12973/eu-jer.10.4.1781 Scopus link (Cited by 1)

31. [In Arabic]

Al-Tayeb, I. A., Suleiman, Sh., & Siddiq, W. F. (2022). Psychometric properties of the eight achievement goal orientations scale among students of the Faculty of Education in Qena. Faculty of Education in Qena, *Journal of Educational Sciences, 52*(52), 747- 803. [In Arabic]

Al-Zaghul, R. (2006). Goal patterns among Mu'tah University students and their relationship to the study strategies they use. *Jordanian Journal of Educational Sciences, 2*(3), 115-127. [In Arabic]

Ballah, Y., & Jarallah, S. (2022). The effect of positive thinking and orientation towards life on future anxiety among university students about to graduate. *Al-Ehiaa Journal, 22*(31), 993-1004. [In Arabic]

Eid, F. A. (2018). *A predictive study of some factors affecting orientation toward the future among a sample of university students* (unpublished master's thesis). Al-Manoufia University. [In Arabic]

Hassan, A. (1998). *Psychology of achievement.* Arab Nahda Library.

Irfan, A. A. (2018). The mediating role of achievement goal orientations in the relationship between maladaptive academic perfectionism and academic procrastination among middle and high school students in light of some demographic variables as moderating variables. *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 46*(2), 15- 98. [In Arabic]

Ismail, I. A. (2021). The role of systemic thinking and tolerance of ambiguity in influencing orientation toward the future among university students. *Journal of the Faculty of Education* (Port Said University), 34, 260-313. [In Arabic]

Issawi, Azhar Muhammad. (2013). Evaluating the performance of the individual service specialist in his role with gifted students. Egypt, *Journal of Social Service Studies and Human Sciences,* 17(34), 6379- 6480. [In Arabic]

Khalifa, A., & Abdullah, M. S. (2011). *Motives and emotions*. Dar Al-Zahraa for Publishing and Distribution. [In Arabic]

King Abdulaziz and His Companions Foundation for Giftedness and Creativity. (2017). *Definition of talent*. [In Arabic] Available through the link: https://services.mawhiba.org/MAWHIBA/pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198

Muhammad, F. A. (2020). The eight orientations